نظرات فى كتاب الببليوجرافيا أو علم الكتاب*

عرض
أ.د. محمد فتحى عبد الهادى
أستاذ المكتبات والمعلومات
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

تمهيد:

تربطنى بالببليوجرافيا علاقة حميمة أو صلة وطيدة سواء فى جانب التدريس أو البحث أو حتى الممارسة، فقد شاركت باستمتاع فى إلقاء العديد من المحاضرات والدروس سواء فى جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، أو فى العديد من الدورات التدريبية، كما كتبت عدة دراسات حول الموضوع منها الدراسات التى نشرت مجمّعة فى كتاب صدر عام ١٩٨٧ بعنوان: دراسات فى الضبط الببليوجرافى، أما جانب الممارسة فقد حظى منى باهتمام شديد دون أن أدرى ودون تخطيط، ولعل ذلك بدأ فور حصولى على درجة الليسانس فى أوائل الستينيات من القرن العشرين وبدء الاستعداد للدراسات العليا، وكان ذلك دافعا لاكتشاف ما كُتب بالعربية فى مجال المكتبات والمعلومات، وأذكر أنى بدأت بتكشيف مجلة «عالم المكتبات» التى كنت مولعا بها ـ بدأت بتكشيفها لنفسى، ثم اتسعت العملية رويدا رويدا حتى صار حصر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات مهمة من المهام اليومية تقريبا حتى الآن.

وكان من بين أمنياتى إعداد كتاب شامل عن الببليوجرافيا خاصة مع قلة عدد الكتب العربية فى هذا المجال، ولذلك سعدت كثيرا عندما تلقيت نسخة من كتاب زميلى الفاضل الأستاذ الدكتور شعبان خليفة عن الببليوجرافيا وسارعت بقراءته بتأن رغم ضخامته، وقد شدّنى الكتاب كثيرا وبعد أن انتهيت من قراءته ووضعته على المكتب طافت فى ذهنى بعض الخواطر حول الكتاب وموضوعه، وها أنذا أسجل هذه الخواطر من الكتاب، وبالتالى فليس ما أقدمه هو العرض الكامل والشامل للكتاب وإنما مجرد خواطر أو نظرات فى الكتاب وموضوعه.

ا / أضخم وأشمل كتاب بالعربية عن الببليوجرافيا:

على الرغم من أنه صدر بالعربية نحو عشرين كتابا عن موضوع الببليوجرافيا من جوانبه المختلفة. إلا أن الكتب التى تتناول الموضوع تناولا عاما قليلة

* الببليوجرافيا، أو، علم الكتاب: دراسة فى أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها: النظرية العامة / تأليف شعبان عبد العزيز خليفة. ـ ط ـ ٠١ ـ القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. ـ ٥٢٤ ص.

وهى خمسة كتب حسب علمنا/ أول هذه الكتب كتاب. «قوائم المؤلفات أو البيليوغرافيات» الذى ألفه نزار محمد على القاسم ونشره ببغداد عام ١٩٧٢[١]. والكتاب يركز على كيفية إعداد البيليوجرافيات مع تناول مفصل لأسلوب الوصف البيليوجرافى (يشغل معظم الكتاب) وفصل تمهيدى موجز عن ماهية البيليوجرافيا وقوائم المؤلفات وأغراضها وأنواعها ومعايير تقديمها. والملفت فى هذا الكتاب عنوانه الرئيسى: «قوائم المؤلفات» وتعريفه لعلم البيليوجرافيا بأنه علم الكتابة عن الكتب والمواد المكتبية والانتاجات الفكرية، أو أنه فن جمع المعلومات عن هذه المؤلفات وتقييمها إلى الآخرين بتسجليها فى قوائم والتعريف بها أن اقتضى الأمر.

والكتاب الثانى هو كتاب مترجم عن الفرنسية بعنوان: «البيليوغرافيا» لمؤلفته لويز ـ نويل مالكليس أمينة مكتبة جامعة باريس، وقد نشرت الترجمة ببيروت عام ١٩٧٤ فى سلسلة زدنى علما[٢] وهذا الكتاب يبدأ بمدخل تذكر فيه المؤلفة أن تاريخ البيليوغرافيا ـ أو الفهرسة ـ [هكذا] لم يدون بعد إلا لماما، ولذلك فالكتاب فى أساسه مجرد استعراض تاريخى للبيليوجرافيا أو لحصيلة الأعمال فى هذا الحقل ابتداء من القرن السادس عشر الميلادى حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين تقريبا، مع فصل تمهيدى عن غرض البيليوغرافيا وتحديدها. ومن الملاحظ أن الاستعراض التاريخى للبيليوجرافيات الغربية بصفة عامة والفرنسية بصفة خاصة.

أما الكتاب الثالث فهو من أهم الكتب العربية فى هذا المجال وهو كتاب: «البيليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات» للأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسى. وقد نشر الكتاب بالقاهرة عام ١٩٧٤[٣]. وهو كتاب عظيم القيمة فمؤلفه من الأساتذة المشهود لهم فى المكتبات بصفة عامة وفى البيليوجرافيا بصفة خاصة، حيث أرسى أسس أو دعائم هذا العلم ودرّسه لسنوت طويلة بقسم المكتبات بجامعة القاهرة. والكتاب فى أصله دراسة مطولة قدمها صاحبها للمؤتمر الأول للإعداد البيليوجرافى للكتاب العربى الذى انعقد بالرياض عام ١٩٧٣. وينقسم الكتاب إلى قسمين، أولهما عبارة عن مدخل مقترح لدراسة البيليوجرافيا أو المدخل العام للبيليوجرافيا الذى يضع الحدود العامة للبيليوجرافيا ممارسة ودراسة ويرسم الخطوط التى تفصل بينها وبين غيرها من الدراسات ويقدم خريطة شاملة لكل ما يدخل ضمن الحدود البيليوجرافية بهدف اعطاء الدارسين صورة متكاملة للمجال. ويتكون هذا المدخل من أربعة أبعاد هى: التعريفات والعلاقات، تاريخ البيليوجرافيا، تقسيمات البيليوجرافيا وأنواعها، المنهج العلمى لإعداد القائمة البيليوجرافية. وفى الجزء الثانى من القسم الأول اختار المؤلف إحدى المسائل لكى يتم بحثها وحدها وكانت بيليوجرافيات العالم العربى تاريخا وتقييما والبيليوجرافيا بالعالم العربى علما وتخطيطا. أما القسم الثانى من الكتاب فقد اختار المؤلف أن يعرض فيه نموذجا مفصلا للوحدة الأولى من

(١) قوائم المؤلفات، أو، البيليوغرافيات: تخطيطها، إعدادها، أساليب وصفها وادراجها / تأليف نزار محمد على القاسم. ـ بغداد: وزارة الإعلام، مديرية الثقافة العامة، ١٩٧٢. ـ ٢١٦ ص.

(٢) البيليوغرافيا / لويز ـ نويل مالكليس؛ ترجمة بهيج شعبان؛ مراجعة هنرى زغيب. ـ بيروت: منشورات عويدات، ١٩٧٤. ـ ١٦٦ ص.

(٣) البيليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات / سعد محمد الهجرسى. ـ القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٤. ـ ١٠٨ ص.

وحدات المدخل العام للببليوجرافيا وهى التعريفات والعلاقات حيث يتناول أصل الكلمة وتعريبها والنشأة الاصطلاحية ومنطلقاتها والببليوجرافيا وعلوم الكتاب ووظيفة إعداد القوائم والببليوجرافيا وعلوم المكتبات.

والكتاب الرابع هو كتاب أبو بكر الهوش بعنوان: المدخل إلى علم الببليوغرافيا. وقد صدرت طبعته الأولى بليبيا عام ١٩٨١ وطبعته الثانية بتونس عام ١٩٩٢[١]، وهو كتاب دراسى صغير يشتمل على خمسة فصول أولها عن علم الببليوجرافيا وتطور معناه تاريخيا، والثانى عن أنماط الببليوجرافيات وأشكالها، والثالث عن كيفية اعداد القوائم الببليوجرافية، والرابع عن الببليوجرافيات فى التراث العربى الإسلامى، أما الفصل الخامس فعن استخدام الحاسب الآلى فى إعداد القوائم الببليوجرافية.

والكتاب الخامس بعنوان: «علم الوراقة: الببليوجرافيا المتخصصة»، لمؤلفه نزار عيون السود، وقد صدر بدمشق عام ١٩٨٨(٢). ولم تتح لى فرصة الإطلاع على هذا الكتاب. وإن لفت نظرى عنوانه الرئيسى حيث استخدم المؤلف كلمة «وراقة» للإشارة إلى الببليوجرافيا.

أما الكتب العربية الأخرى فهى تتناول جوانب معينة أو مسائل وقضايا محددة فى الببليوجرافيا، ومنها كتاب سعد الهجرسى: «دراسات ببليوجرافية لأوعية الفكر العربى» (١٩٧٥) الذى يتناول الضبط الببليوجرافى للدوريات والأطروحات الجامعية وكتاب محمد فتحى عبد الهادى: «دراسات فى الضبط الببليوجرافى» (١٩٨٧). ومن الكتب ما يختص بنوع من أهم أنواع الببليوجرافيا هو الببليوجرافيا الوطنية مثل كتاب ليندر المترجم إلى العربية بعنوان: «نشأة الببليوجرافيا القومية الشاملة الجارية» (١٩٨٤) وكتاب فؤاد فرسونى بعنوان: «الببليوجرافية الوطنية الراجعة بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة» (١٩٩٤).

وكتابنا هذا (الببليوجرافيا أو علم الكتاب) هو الكتاب الأول من كتابين، وهو يعالج النظرية العامة للببليوجرافيا من منطلق أن الببليوجرافيا هى علم قوائم الانتاج الفكرى، أو العلم الذى يدرس ما أنتج من قوائم والتعريف بها وتيسير سبل الإفادة منها كما يدرس خطوات وقواعد إعدادها وإنتاجها. أما الكتاب الثانى الذى ينوى المؤلف اصداره فيتناول النظرية الخاصة للببليوجرافيا من منطلق أن الببليوجرافيا هى علم الكتاب، أو العلم الذى يدرس الكتاب من ثلاث زوايا هى الرمز والوسيط والفكر.

وأنقل هنا عن المؤلف تلخيصه البليغ لمحتويات الكتاب الأول، حيث ذكر أنه يبدأ بتأصيل المصطلح وتطوره فى الزمان والمكان، ثم يضع الموضوع على خريطة المعرفة البشرية، فى التصانيف المختلفة، بعد ذلك يقدم الكتاب تفاصيل ما وصل إليه علم الببليوجرافيا فى تخطيطة عامة متبوعة بشرح قليل. ثم ينتقل الكتاب بعد ذلك إلى دراسة ممارسة الضبط الببليوجرافى من أقدم العصور مرورا بالعصور الإسلامية والعربية الحديثة، ثم يلتفت الكتاب إلى الضبط الببليوجرافى فى الغرب من العصور الوسطى حتى الآن. وينتهى الكتاب ببيان كيفية إعداد مشروع ببليوجرافى.

ومن الواضح بعد الاستعراض السابق مدى شمولية هذا الكتاب ومدى تناوله المفصل إذا قارناه بالكتب السابقة عليه.

(١) المدخل إلى علم الببليوغرافيا / أبو بكر الهوش. ـ ط ٢، مزيدة ومنقحة. ـ تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٩١. ـ ١١٦ ص.

(٢) علم الوراقة: الببليوغرافيا المتخصصة نزار عمون السدد. ـ دمشق: جامعة دمشق، مديرية الكتب الجامعية، ١٩٨٨. ـ ٢٨٨ ص.

٢ / الكتاب لعاشق منغمس في حب الببليوجرافيا:

مارس المؤلف النشاط الببليوجرافى منذ أن كان طالبا فى قسم المكتبات، وهو قارئ دؤوب لما كتب عن الببليوجرافيا، وهو بالإضافة إلى هذا وذاك منتج للعديد من الأعمال عن الببليوجرافيا، فقد كانت أطروحته للماجستير عن أدوات اختيار الكتب فى المكتبات (١٩٩٦)، كما أعد قاموسا بمصطلحات الببليوجرافيا ونشره فى «عالم المكتبات» عام ١٩٦٦، وأصدر «الفهرست» لابن النديم فى شكل جديد (١٩٩١) وكذلك الأمر بالنسبة لمفتاح السعادة لطاشكبرى زادة (١٩٩٣).

٣ / موضوع الببليوجرافيا موضوع قديم وقصته طويلة، ربما أقدم وأطول من علم المكتبات نفسه، والرحلة شاقة عبر بلاد كثيرة فى الغرب وفى الشرق، والمفاهيم الخاصة بالببليوجرافيا تتسع أحيانا وتضيق فى أحيان أخرى عبر هذه الرحلة الطويلة.

تحس بكل ذلك وأن تقرأ المقولة الأولى من الكتاب الخاصة بتأصيل مصطلح الببليوجرافيا وتطوره، وتعجب عندما تقرأ كتباً دراسية عن علم الببليوجرافيا فى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وتعجب أيضا للاختلافات فى مفهوم العلم بين علماء من ألمانيا وفرنسا وانجلترا، وأنه مع نهاية القرن العشرين لم يستقر المصطلح على مفهوم واحد متفق عليه بل يختلف المفهوم من بلد إلى بلد، وأنه كلما نشأ فرع جديد يبدأ بمقطع «ببليو» اليونانى انضم هذا الفرع إلى مجال المصطلح.

٤/ مشايعة استخدام مصطلح ببليوجرافيا وليس وراقة:

يتحيز مؤلف الكتاب لمصطلح ببليوجرافيا المعرّب، وذلك واضح فى عنوان الكتاب، وفى متنه بصفة عامة وعند استعراضه لنشأة المصطلح وتطوره فى العالم العربى بصفة خاصة [ص ٦٩ ـ ٧٦].

ويذكر المؤلف أن كلمة وراقة كانت تدل عند العرب منذ القرن الأول للهجرة وخاصة فى النصف الثانى منه على نسخ الكتب وهو نفس المعنى المحدود لكلمة ببليوجرافيا فى بداية استخدامها، وتطور مصطلح «الوراقة» الذى كان مرادفا للببليوجرافيا بمعنى نسخ الكتب فى الحقبة اليونانية ليأخذ معنى النشر فى عصر التدوين وتطور مصطلح الوراق ليعنى الناشر وبقى مصطلح النسخ والناسخ ليدل على عملية محدودة من النشر أو الوراقة. إلا أنه لم يتطور معنى الكلمة بعد ذلك فى العربية بصورة مناظرة لتطور معنى كلمة ببليوجرافيا فى العالم الغربى، ولم يستخدمها العرب لعملية وصف الكتب كما حدث بالنسبة لمصطلح الببليوجرافيا فى القرن السابع عشر الأوربى وإنما استخدم العرب منذ القرن الثانى الهجرى (الثامن الميلادى) المصطلح الفارسى «الفهرسة» واستخدموا الفهرست أو الفهرس للدلالة على القائمة التى تضم الحصر والوصف أى ناتج عملية الوصف. كما استخدم العرب كلمات مثل برنامج ومشيخة ومعجم إلى جانب فهرست للدلالة على نوعيات محددة من القوائم طوال عصر الخطاطة العربية. وقد حدث نفس الشئ تقريبا فى القرن التاسع عشر الميلادى فقد تم استخدام كلمة فهرس القديمة كما استخدمت كلمة معجم وكلمات أخرى مثل قائمة (المطبوعات)، نشرة، الخ.

ومن المعلومات الهامة والجديدة فى نفس الوقت فى هذا الصدد ما ذكره المؤلف، من أن أحمد زكى باشا صاحب كتاب موسوعات العلوم العربية الصادر سنة ١٣٠٨ هـ هو أول من استخدم كلمة ببليوجرافيا المنقحرة عربيا فى نحو سنة ١٨٩٧. وقد كان مترجما وتأثر بهذا العلم الفرنسى ونقحر الاسم الأجنبى وأطلق عليه بالعربية علم الكتب وهو علم

يبحث فيه عن المؤلفات ووصفها والكلام عليها وترتيبها... وجاء بعده يوسف اليان سركيس حيث ذكر فى كتابه «جامع التصانيف الحديثة» الصادر سنة ١٩٢٧ أن هذا العلم الذى سمته إحدى المجلات علم الفهرسة أو علم الببليوغرافيا أصبح من العلوم الضرورية للسير فى سبيل التقدم والنجاح. وقد ظهرت كلمة ببليوجرافيا لأول مرة فى لائحة سنة ١٩٥٤ لمعهد الوثائق والمكتبات بجامعة القاهرة «مواد الدراسة بمعهد الوثائق والمكتبات: مشروع اللجنة سنة ١٩٥٤». إلا أنه حدث أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عقدت حلقة دراسية عن المكتبات بدمشق عام ١٩٧١ وجاء عنوان هذه الحلقة على النحو التالى: الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية **والوراقة** «الببليوغرافيا» والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية. وذلك يشير إلى استخدام كلمة وراقة بصورة أساسية واستخدام كلمة ببليوجرافيا الواسعة الانتشار فى ذلك الوقت على هيئة مرادف لها، ورغم أن المنظمة تخلت عن كلمة وراقة فى أعمالها التى صدرت بعد ذلك، إلا أنه سيرا فى اتجاه استخدام كلمة وراقة عمد بعض الكتاب مثل الدكتور حشمت قاسم إلى استخدام كلمة وراقة ومشتقاتها ـ منذ أواخر السبعينيات من القرن العشرين ـ كبديل لكلمة ببليوجرافيا ومشتقاتها. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك بعض الكتب التى تصدر فى الوقت الحاضر عن الوراقة بمفهومها القديم وتحمل فى عناوينها كلمة الوراقة للدلالة على ذلك مثل كتاب لطفى الله قارى: الوراقة والوراقون فى التاريخ الإسلامى (١٩٨٢) وكتاب على النملة: الوراقة وأشهر أعلام الوراقين: دراسة فى النشر القديم ونقل المعلومات (١٩٩٥).

ولا شك أن كلمة ببليوجرافيا هى الأكثر شيوعا عن كلمة وراقة لكننا لا نعرف ماذا تخبئ لنا السنوات القادمة.

٥ / الببليوجرافيا لها موقعها المحدد على خريطة المعرفة البشرية:

يتناول الدكتور شعبان خليفة وبالتفصيل موقع علم الببليوجرافيا على خريطة المعرفة البشرية رغم غموض مفهوم العلم واتساعه أو ضيقه من حين لآخر. والمؤلف لا يكتفى ببيان موقع الببليوجرافيا فى نظم التصنيف الحديثة مثل تصنيف ديوى العشرى أو تصنيف مكتبة الكونجرس وإنما عمد إلى تتبع هذا الموقع عبر التاريخ عندما بحث عن وضع القوائم أياً كانت تسميتها فى الفهارس والببليوجرافيات المصنفة. ومن أقدم ما أشار إليه وضع «قوائم الكتب فى «المكتبة الشاملة» أو ما نسميها الآن الببليوجرافية العالمية والتى أعدها كونراد جزنر فى مجلدها الأول بالمؤلفين سنة ١٥٤٥ وفى مجلدها الثانى المصنف سنة ١٥٤٨ ونشر كلاهما فى زيورخ. وقد ذكر المؤلف [ص ٩٦] أنه «يمكننا القول مطمئنين بأنه مع بداية الأربعينات من القرن السابع عشر بدأ تجميع «القوائم» فى شعبة خاصة بها داخل «قسم التاريخ الفكرى من خطط التصنيف». ولم يهتم المؤلف ببيان الموقع فحسب وانما اهتم كذلك بتقسيمات علم الببليوجرافيا فى الأدوات المختلفة.

ورغم هذا الاستعراض المفيد وغير المسبوق إلا أنه كان بودنا أن نقرأ شيئا عن موقع الببليوجرافيا أو الفهارس أو القوائم فى الببليوجرافيات العربية الإسلامية المصنفة مثل فهرست ابن النديم أو مفتاح السعادة لطاشكبرى زادة أو غيرهما إن كان هناك ذكر فيها لمثل هذه القوائم أو الفهارس.

٦ / رؤية جيدة لمحتويات مصطلح الببليوجرافيا:

قدم الباحث خريطة ص ١٣١] تشتمل على تقسيم الببليوجرافيا إلى ثلاثة قطاعات عريضة هى: الببليوجرافيا التاريخية والببليوجرافيا البحتة

والببليوجرافيا التطبيقية. ويندرج تحت كل منها شعب وتتفرع بعض الشعب إلى فروع. وقد أتبع هذه الخريطة بشرح مفصل بعض الشئ لمحتوياتها من الأصول والشعب والفروع. وهذا التقسيم هو جهد طيب، لكننا كنا نود أن نقرأ شيئا عن علاقة علم الببليوجرافيا بغيره من العلوم حتى يكتمل اتضاح الصورة.

٧ / مفهوم خاص يتعلق بكتابة المصادر:

رغم اعتماد الكاتب على الكثير من المصادر باللغات الأجنبية وباللغة العربية والتى ذكرها فى نهاية كل مقولة من مقولاته الست إلا أنه ـ وعن عمد ـ لا يوثق المعلومات توثيقا دقيقا بمعنى ذكر رقم الصفحة أو أرقام الصحفات التى رجع إليها فى مصدر ما عند استشهاده به وانما يكتفى بالبيانات الببليوجرافية المعروفة دون أرقام الصفحات المحددة، وحتى الاقتباسات التى أخذها من المصادر لا يشير صراحة إلى موقعها المحدد بالمصادر [أنظر ص ٩٤، ٩٥ على سبيل المثال].

وعندنا سألناه ذات مرة عن السبب فى ذلك قال أنه فعل ذلك بعد أن لاحظ أن بعض الباحثين ينقلون من دراساته المعلومات ومصادرها بما فى ذلك أرقام الصفحات دون الإشارة إلى الوسيط، وكأن الباحث قد اطلع بنفسه على هذه المصادر علما بأن بعضها ليس فى متناول يده.

وعلى العموم فكتابة المصادر بهذا المفهوم تكاد تجبر المستفيد على الاستشهاد بالوسيط أو العودة إلى المصادر مرة أخرى لتحديد أرقام الصفحات.

٨ / المؤلف مُغرم بالمصطلحات الغريبة وبالطرائف:

لم يستخدم المؤلف كلمة تقديم أو مقدمة كما اعتاد على ذلك أغلب المؤلفين فى بداية كتبهم وإنما استخدم «تبصرة وبصر»، كما أنه قسّم الكتاب إلى ست مقولات وليس ستة فصول أو ستة أبواب كما درج المؤلفون على ذلك. وعلى العموم فإن لغة الكتاب تدل على مقدرة لغوية فائقة.

وعلى الرغم من أن المؤلف قد أورد معلومات هامة كثيرة إلا أن بعضها يتسم بالطرافة مثل:

ـ «... وكلٍ ينظر إليها [الببليوجرافيا] من زاوية خاصة ويطورها لخدمة وجهة نظره لدرجة أن نابليون بونابرت أدلى بدلوه فيها وأن وزير داخلية فرنسا فى يوم من الأيام تدخل فى توجيهها... ص٧».

ـ «ومن الطريف أن بعض الفهارس [فهارس الشيوخ] يقتصر على «النسوان» الأستاذات أو الشيخات وحدهن. ومن ثم تتلون المعلومات فى هذه الفهارس بلون أنثوى». ص ١٧٩.

ـ « كان من بين المؤلفين المحصورين فى الفهرست [لابن النديم] اثنتان وعشرون مؤلفة أنثى بنسبة ١٪ فقط مما يكشف عن أن مجال التأليف عند المسلمين كان مجال ذكور بالدرجة الأولى». ص ٢٠٣.

* * *

إن هذا الكتاب الموسوعى هو عمل شامل كبير يحتوى على معلومات غزيرة ومتنوعة. والكتاب تلمح فيه شخصية الكاتب رغم اعتماده على العشرات من المصادر. والكتاب تلمح فيه أيضا الحس التاريخى المرهف لصاحبه.، فضلا عن أشياء أخرى كثيرة.

إن الكتاب جدير بالقراءة من جانب فئات متعددة، فهو لطالب المكتبات والمعلومات، وهو لإخصائى المكتبات والمعلومات، وهو للببليوجرافى، كما يمكن أن يستمتع به أيضا المثقف العام.